

Distr.: General
6 August 2019

Arabic
Original: English



برنامج الأمم المتحدة للبيئة



مؤتمر الأطراف في اتفاقية ميناماتا
بشأن الزئبق
الاجتماع الثالث

جنيف، ٢٥-٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩
البند ٦ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

التعاون والتنسيق على الصعيد الدولي: منظمة الصحة
العالمية؛ ومنظمة العمل الدولية

تقرير عن الأنشطة التعاونية مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية

مذكرة من الأمانة

١ - في الفقرة ٢ من المادة ١٦ من اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق والمتعلقة بالجوانب الصحية، تنص الاتفاقية على أنه ينبغي لمؤتمر الأطراف في اتفاقية ميناماتا، في معرض بحثه للقضايا أو الأنشطة المتعلقة بالصحة، أن يتشاور ويتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية وسائر المنظمات الدولية ذات الصلة، وفقاً للمقتضى، وأن يعزز التعاون وتبادل المعلومات مع تلك المنظمات وفقاً للمقتضى.

٢ - وفي الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف، الذي عقد في جنيف في الفترة من ٢٤ إلى ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، طلب مؤتمر الأطراف إلى الأمانة أن تواصل التعاون النشط والتآزر مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية وغيرهما من المنظمات ذات الصلة في تنفيذ اتفاقية ميناماتا. وتم تعزيز هذه الرسالة في الاجتماع الثاني لمؤتمر الأطراف، الذي عُقد في جنيف في الفترة من ١٩ إلى ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨.

٣ - وتشمل المجالات الرئيسية لهذا التعاون والتآزر مع منظمة الصحة العالمية الزئبق في مقياس الحرارة وضغط الدم الشرياني المستخدمة في الرعاية الصحية، وكذلك في المطهرات ومنتجات تبييض البشرة وملاغم الأسنان (المادة ٤ والمرفق ألف)؛ واستراتيجيات الصحة العامة لتعدين الذهب الحرفي والضيق النطاق (المادة ٧ والمرفق جيم)؛ وتقييم مخاطر المواقع الملوثة بالزئبق على الصحة البشرية (المادة ١٢)؛ و "الجوانب الصحية" (المادة ١٦)؛ وتبادل المعلومات الصحية (المادة ١٧)؛ وإعلام الجمهور وتوعيته وتنقيفه بشأن الآثار على الصحة البشرية (المادة ١٨)؛ والبحوث والتطوير والرصد فيما يتعلق بالجوانب الصحية (المادة ١٩)، حيث يتوخى قيام وزارات الصحة بدور

قيادي. وبالإضافة إلى ذلك، تتعاون أمانتنا منظمة الصحة العالمية واتفاقية ميناماتا من أجل دعم بناء القدرات والمساعدة التقنية (المادة ١٤) وفي تقييمات الفعالية (المادة ٢٢).

٤ - واضطلعت الأمانة بأنشطة تعاونية مع منظمة الصحة العالمية في الفترة التي انقضت منذ الاجتماع الثاني لمؤتمر الأطراف، بما في ذلك المشاركة في حلقات العمل الإقليمية الرامية إلى ترويج الاتفاقية لدى وزارات الصحة، فضلاً عن التعاون التقني بشأن الوثائق التوجيهية والاستفسارات بشأن المسائل المتعلقة بالقضايا الصحية. وتواصل منظمة الصحة العالمية مشاركتها في العمل بين الدورات بشأن تقييم الفعالية، وتقدم إسهامات كبيرة في مشروع التقرير الذي أعده فريق الخبراء التقنيين. وترد في المرفق الأول لهذه المذكرة معلومات مستكملة عن أنشطة منظمة الصحة العالمية ذات الصلة باتفاقية ميناماتا.

٥ - وركز العمل الذي اضطلعت به منظمة العمل الدولية حتى الآن على استخدام الزئبق في تعدين الذهب الحربي والضيق النطاق (المادة ٧)، إلا أن المنظمة تعمل حالياً على توسيع نطاق مبادراتها لتشمل حالات التعرض للزئبق في قطاع النفايات الإلكترونية (المادة ١٦). وتعمل منظمة العمل الدولية عموماً على تعزيز صكوكها الدولية التي تهدف إلى الوقاية من الأمراض والإصابات المهنية الناجمة عن التعرض للزئبق وتنفيذ المشاريع في قطاعي تعدين الذهب الحربي والضيق النطاق وتفكيك السيارات. وتواصل المنظمة إصدار مدونات عالمية لقواعد الممارسات، وورقات بحث ووثائق عمل للمساعدة على تنفيذ اتفاقية ميناماتا. وتتضمن الجهود المستقبلية العمل المتواصل في قطاع تعدين الذهب الحربي والضيق النطاق ومشروعاً مشتركاً محتملاً مع منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لحماية العاملين في المجال الطبي في قطاع طب الأسنان من التعرض الخطير للزئبق. وفي ٤ تموز/يوليو ٢٠١٩، قدمت منظمة العمل الدولية أنشطتها المتعلقة باتفاقية ميناماتا في إحاطة موجهة إلى المجتمع الدولي في جنيف، نظمتها شبكة جنيف للبيئة. ويرد في المرفق الثاني لهذه المذكرة تحديث لأنشطة منظمة العمل الدولية ذات الصلة باتفاقية ميناماتا.

٦ - ولا تزال الأمانة تتواصل مع منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية من خلال البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية، الذي يمثل آلية التنسيق الدولية المعنية بإدارة المواد الكيميائية.

الإجراء الذي يُقترح أن يتخذه مؤتمر الأطراف

٧ - قد يود مؤتمر الأطراف أن يطلب إلى الأمانة أن تواصل عمليات التعاون والتآزر النشطة بشأن المسائل المتصلة بالصحة مع المنظمات الحكومية الدولية المعنية، ولا سيما منظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية. وقد يود مؤتمر الأطراف أيضاً أن ينظر في السبل التي يمكن بها تعزيز التشاور، والتعاون وتبادل المعلومات مع تلك المنظمات، على النحو الوارد في الفقرة ٢ من المادة ١٦.

عمل منظمة الصحة العالمية فيما يتعلق باتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق

- ١ - ينبع التعاون بين منظمة الصحة العالمية ومؤتمر الأطراف في اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق وأمانة اتفاقية ميناماتا من نص الاتفاقية، ولا سيما الفقرة ٢ من المادة ١٦؛ ومن قرار مؤتمر المفوضين بشأن المسائل المتعلقة بمبيئات دولية أخرى؛ ومن قرار جمعية الصحة العالمية ٦٧-١١ (WHA67.11) بشأن الآثار الصحية العمومية المترتبة على التعرّض للزئبق ومركباته: دور منظمة الصحة العالمية ووزارات الصحة العمومية في تنفيذ اتفاقية ميناماتا.
- ٢ - وفي الفترة من تموز/يوليه ٢٠١٨ إلى حزيران/يونيه ٢٠١٩، ركزت أنشطة منظمة الصحة العالمية ذات الصلة باتفاقية ميناماتا على المسائل الواردة أدناه.

توجيهات منظمة الصحة العالمية بشأن تحديد الأولويات والتخطيط لتنفيذ المواد المتصلة بالصحة في اتفاقية ميناماتا

- ٣ - بسبب تعدد الأدوار المطلوبة من وزارات الصحة في تنفيذ اتفاقية ميناماتا، وضعت منظمة الصحة العالمية توجيهات بشأن التخطيط الاستراتيجي لتنفيذ المواد المتعلقة بالصحة في الاتفاقية. وتقر التوجيهات بأنه سيتعين تكييف النهج المتبع في أي بلد مع الاحتياجات والظروف الخاصة بهذا البلد. لذا، تحدد الوثيقة الاعتبارات الرئيسية التي يجب مراعاتها عند إعداد الخطط، وترد فيها توجيهات بشأن تعميم الإجراءات المتعلقة بالزئبق في البرامج الصحية المختلفة دعماً للمادة ١٦ بشأن الجوانب الصحية. وستُنشر وتصدر هذه التوجيهات باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة في النصف الثاني من عام ٢٠١٩.
- ٤ - وفي النصف الثاني من عام ٢٠١٩، ستدعم منظمة الصحة العالمية أيضاً عدداً من البلدان في تطبيق التوجيهات وإعداد خططها الاستراتيجية.

حلقات العمل الإقليمية التي عقدتها منظمة الصحة العالمية

- ٥ - أنجزت منظمة الصحة العالمية سلسلة من حلقات العمل الإقليمية من أجل التوعية وتعزيز الربط الشبكي فيما بين وزارات الصحة، وذلك بهدف دعم تنفيذ اتفاقية ميناماتا وقرار جمعية الصحة العالمية ٦٧-١١. وأصدر كتيب يوجز نتائج حلقات العمل خلال الاجتماع الثاني لمؤتمر الأطراف، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، وهو متاح الآن باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة^(١).

تعددين الذهب الحرفي والضيق النطاق

- ٦ - في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩، ستُنشر منظمة الصحة العالمية وثيقة توجيه تتناول الجوانب الصحية في سياق إعداد خطط العمل الوطنية بموجب اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق، لكي تُوزع على نطاق واسع على وزراء الصحة. وتتناول هذه الوثيقة الآثار الصحية المترتبة على تعدين الذهب الحرفي والضيق النطاق. وأعدت نسخة العمل من الوثيقة، التي قُدمت إلى مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثاني، استجابة لقرار جمعية الصحة العالمية ٦٧-١١، واستندت إلى العملية التشاورية مع الدول الأعضاء.

- ٧ - وتقوم منظمة الصحة العالمية بتجريب استخدام التوجيهات في ثلاثة بلدان أفريقية تعمل على وضع خطط عمل وطنية أوسع نطاقاً بشأن تعدين الذهب الحرفي والضيق النطاق على النحو المطلوب بموجب الاتفاقية. ونفذت

(١) https://www.who.int/ipcs/assessment/public_health/publication/en/

هذه الأعمال التجريبية في غانا وموزامبيق ونيجيريا، وتشمل تقييماً سريعاً لأحوال الصحة وتقييماً للقدرات والنظم المؤسسية. واسترشد إعداد وثيقة التوجيه بهذه الأعمال التجريبية، التي ستنجز بحلول كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩.

٨ - وتشمل المواد الأخرى المتعلقة بتعدين الذهب الحربي والضيق النطاق والصحة التي يجري إعدادها حالياً توجيهات بشأن كيفية إجراء تقييم سريع للحالة الصحية للعمال في مجال تعدين الذهب الحربي والضيق النطاق وأفراد أسرهم، أعدت استناداً إلى الأعمال التجريبية التي نُفذت في البلدان الأفريقية الثلاثة.

ملاغم الأسنان

٩ - يمكن للتخلص التدريجي من استخدام ملاغم الأسنان بواسطة اتفاقية ميناماتا أن يحفز تغييراً عميقاً في مجال طب الأسنان. وتقدم نشرة صدرت عن منظمة الصحة العالمية في العام ٢٠١٨ وتناولت "اتفاقية ميناماتا والتخلص التدريجي من ملاغم الأسنان"^(٢)، منظور منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن تنفيذ التخلص التدريجي من استخدام ملاغم الأسنان. وتحدد هذه النشرة مجموعة من التدخلات الاستراتيجية المتسقة مع التدابير التسعة الواردة في الجزء الثاني من المرفق ألف للاتفاقية. وتوجه هذه التدخلات نحو اعتماد نهج متعدد الجوانب يجمع بين إدارة النفايات، وإدارة المعارف، وتعزيز النظم الصحية في سياق التغطية الصحية الشاملة.

مقاييس الحرارة وضغط الدم الشرياني التي تحتوي على الزئبق

١٠ - تعمل منظمة الصحة العالمية في شراكة مع مرفق البيئة العالمية على مشروع بعنوان "تحفيض الإطلاقات غير المتعمدة من الملوثات العضوية الثابتة (UPOPs)^(٣) وإطلاقات الزئبق الناجمة عن قطاع الصحة في أفريقيا"، وهو مشروع ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٦-٢٠١٩). وبدأ المشروع إدخال مقاييس حرارة ومقاييس ضغط شرياني خالية من الزئبق إلى مرافق صحية تجريبية في أربعة بلدان من البلدان الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى (جمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وغانا ومدغشقر).

١١ - وفي يومي ٢٦ و٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٩، عقدت منظمة الصحة العالمية مشاورة للخبراء بشأن المواصفات التقنية لأجهزة قياس ضغط الدم غير الباضعة. ونوقشت خلال هذه المشاورات التوصيات الرئيسية ومشروع لمنشور تقني سيكون بمثابة مرجع رئيسي للبلدان التي تعمل على التخلص التدريجي من الأجهزة التي تحتوي على الزئبق والتي تسعى إلى استخدام أجهزة قياس ضغط الدم الآلية المصادق عليها كتكنولوجيا بديلة. ونوقشت أيضاً قضايا التنفيذ، بما في ذلك بناء القدرات والتدريب. وتصدر منظمة الصحة العالمية أيضاً تقريراً عن سحب بعض الأجهزة الطبية من الخدمة، ويتضمن التقرير معلومات عن الأجهزة التي تحتوي على الزئبق. ويتوقع أن ينشر التقريران كتوجيهات من منظمة الصحة العالمية بحلول نهاية عام ٢٠١٩.

الزئبق وميثيل الزئبق في الأسماك

١٢ - تواصل لجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات^(٤) عملها على وضع حدود قصوى لمحتوى الزئبق في الأسماك.

الرصد الأحيائي

١٣ - تعاونت منظمة الصحة العالمية، من خلال مكتبها الإقليمي في أوروبا، مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن تنفيذ مشروع مرفق البيئة العالمية المعنون "إعداد خطة للرصد العالمي لتعرض البشر للزئبق وتركيزاته في البيئة".

(٢) <http://www.who.int/bulletin/volumes/96/6/17-203141.pdf>

(٣) يشير الاختصار UPOPs إلى الإطلاقات غير المتعمدة من الملوثات العضوية الثابتة.

(٤) <http://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/committees/committee/en/?committee=CCCCF>

ووضع نهج منسق لتقييم تعرض الأجنة للزئبق قبل الولادة، بما في ذلك بروتوكول دراسة استقصائية للرصد الأحيائي البشري وضعت منظمة الصحة العالمية، ومجموعة من إجراءات العمل الموحدة لأخذ العينات والتحليل، وبتاح كلاهما على الإنترنت^(٥). وجمعت بيانات عن التعرض للزئبق في دراسات استقصائية تجريبية أجريت في ستة بلدان وتعد حالياً للنشر.

عمل مؤتمر الأطراف فيما بين الدورات

١٤ - أسهمت منظمة الصحة العالمية في عمل فريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بتقييم فعالية اتفاقية ميناماتا. وشارك ممثلو منظمة الصحة العالمية في اجتماع الفريق الذي عُقد في جنيف في الفترة من ٨ إلى ١٢ نيسان/أبريل ٢٠١٩.

التقييم العالمي للزئبق واستعراض حالة العلم للمؤشرات البيولوجية للزئبق لدى البشر

١٥ - أدت منظمة الصحة العالمية دوراً قيادياً في إعداد الفصل المتعلق بالرصد الأحيائي للزئبق لدى البشر من أجل التقييم العالمي للزئبق لعام ٢٠١٨. واستند هذا الفصل إلى استعراض كلفت به منظمة الصحة العالمية لحالة العلم للمؤشرات البيولوجية للزئبق لدى البشر في جميع أنحاء العالم بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٨^(٦). وحدد الاستعراض، الذي نُشر في المؤلفات العلمية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، معياراً عالمياً لتعرض البشر للزئبق وحدد المجموعات السكانية الضعيفة والمناطق الجغرافية التي لا تتوفر بيانات كافية بشأنها.

جمعية الصحة العالمية

١٦ - في أيار/مايو ٢٠١٩، أحاطت جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعين علماً بالتقرير المرحلي الذي قدمته أمانة منظمة الصحة العالمية عن تنفيذ قرار جمعية الصحة العالمية ٦٧-١١. ومن المقرر أن يصدر التقرير المرحلي المقبل لجمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعين في عام ٢٠٢١.

(٥) <http://www.euro.who.int/en/health-topics/environment-and-health/chemical-safety/publications>

(٦) <https://ehp.niehs.nih.gov/doi/full/10.1289/EHP3904>

عمل منظمة العمل الدولية فيما يتعلق باتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق

- ١ - يستند التعاون بين منظمة العمل الدولية ومؤتمر الأطراف في اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق وأمانة اتفاقية ميناماتا إلى نص الاتفاقية، ولاسيما الفقرة ٢ من المادة ١٦. وركزت منظمة العمل الدولية وهيئاتها التأسيسية دعمها التقني بما يتماشى مع المادة ٧ من المرفق جيم للاتفاقية، التي تتناول تعدين الذهب الحرفي والضيق النطاق، وتشجع المنظمة في توسيع نطاق مبادراتها لتشمل التعرض للزئبق في قطاع النفايات الإلكترونية.
- ٢ - ومنذ اعتماد اتفاقية ميناماتا، تضمنت أنشطة منظمة العمل الدولية الرامية إلى دعم تنفيذ الاتفاقية تعزيز الصكوك الدولية لمنظمة العمل الدولية، وعمل المشاريع على المستوى القطري، وإنتاج مدونات عالمية لقواعد الممارسات ووثائق العمل، على النحو المبين أدناه.

تعزيز الصكوك الدولية لمنظمة العمل الدولية للوقاية من الأمراض المهنية الناجمة عن التعرض للزئبق

- ٣ - في إعلان منظمة العمل الدولية من أجل مستقبل العمل، المعتمد في حزيران/يونيه ٢٠١٩ في الدورة الثامنة بعد المائة لمؤتمر العمل الدولي، أعلن المؤتمر أن "ظروف العمل الآمنة والصحية هي أساس العمل اللائق"^(١).
- ٤ - وتعمل منظمة العمل الدولية، من خلال مكاتبها في جميع أنحاء العالم، على تعزيز التصديق على الصكوك الدولية للمنظمة ذات الصلة بالتعرض للزئبق في مختلف الدول الأعضاء وتعزيز تنفيذها. ويشمل ذلك تعزيز الاتفاقية المتعلقة بالسلامة في استخدام المواد الكيميائية في العمل، ١٩٩٠ (رقم ١٧٠)؛ واتفاقية منع الحوادث الصناعية الكبرى، ١٩٩٣ (رقم ١٧٤)؛ واتفاقية السلامة والصحة في المناجم، ١٩٩٥ (رقم ١٧٦)؛ واتفاقية السلامة والصحة في الزراعة، ٢٠٠١ (رقم ١٨٤). وتهدف اتفاقية الإطار الترويجي للسلامة والصحة المهنيين، ٢٠٠٦ (رقم ١٨٧) إلى تعزيز النظم والبنى التحتية الوطنية للسلامة والصحة المهنيين التي يركز عليها تنفيذ اتفاقيات منظمة العمل الدولية الأخرى بشأن الصحة والسلامة المهنيين. وعلاوة على ذلك، يمكن للعمال، بموجب اتفاقية إعانات إصابات العمل، ١٩٦٤ [التي عدل جدولها الأول في العام ١٩٨٠] (رقم ١٢١)، الحصول على تعويض في حالة التعرض للزئبق (الجدول الأول، قائمة الأمراض المهنية الفقرة ١٢). وتُضاف إلى ذلك قائمة الأمراض المهنية (المنقحة في عام ٢٠١٠) في مرفق توصية منظمة العمل الدولية رقم ١٩٤ المتعلقة بقائمة الأمراض المهنية وتسجيل الحوادث المهنية والإخطار بها [قائمة توصيات الأمراض المهنية، ٢٠٠٢]، والتي تتضمن الأمراض الناجمة عن التعرض للزئبق أو مركباته (الفقرة ١-١-٧).

- ٥ - وتعد منظمة العمل الدولية حالياً مذكرات للسّمات التشخيصية لتقديم تشخيص متناسق للأمراض المهنية الواردة في توصية منظمة العمل الدولية رقم ١٩٤، بما في ذلك الأمراض الناجمة عن التعرض للزئبق أو مركباته السامة، وهذه ستكون مفيدة أيضاً في الإبلاغ عن المؤشر ١ من الغاية ٨ من الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة.

- ٦ - وفي منتدى الصين الدولي التاسع المعني بسلامة العمل، والذي عُقد في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، نظمت منظمة العمل الدولية جلسة موازية لمناقشة مخاطر الصحة والسلامة المهنيين في قطاع التعدين في الصين، ونوقشت خلالها قضايا التعرض للزئبق في قطاع التعدين على الصعيدين الوطني والعالمي. وروجت منظمة العمل الدولية أيضاً لاتفاقية ميناماتا في حلقة عمل نُظمت مع الوكالة الكورية للسلامة والصحة المهنيين، وعُقدت في

(١) https://www.ilo.org/ilc/ILCSessions/108/reports/provisional-records/WCMS_711288/lang--en/index.htm

تموز/يوليه ٢٠١٩ واستفاد منها مسؤولون حكوميون معنيون بالسلامة والصحة المهنيين وينتمون إلى ١٠ دول أعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا، وتناولت حلقة العمل موضوع "التكيف مع مستقبل العمل: مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية بشأن الصحة المهنية في رابطة أمم جنوب شرق آسيا".

٧ - وقدمت منظمة العمل الدولية الدعم المتواصل إلى الفلبين في تنفيذ اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن السلامة والصحة في المناجم، ١٩٩٥ (رقم ١٧٦) المصادق عليها. وتنقح الفلبين حالياً قائمتها للأمراض المهنية بما يتماشى مع توصية منظمة العمل الدولية رقم ١٩٤، وتقوم بذلك أيضاً إندونيسيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار وناميبيا.

المشاريع في قطاع تعدين الذهب الحربي والضيق النطاق

٨ - في الفلبين، تنفذ منظمة العمل الدولية مشروع "جمع الجهات الفاعلة لوضع وتنفيذ استراتيجيات للحد من عمالة الأطفال وتحسين ظروف العمل في تعدين الذهب الحربي والضيق النطاق (مشروع تعدين الذهب المسؤول)". وهذا المشروع، الذي يستمر أربع سنوات، تموله إدارة العمل بالولايات المتحدة ويتناول عمالة الأطفال ونقص ظروف العمل اللائقة وظروف العمل في تعدين الذهب الحربي والضيق النطاق. ويهدف هذا المشروع إلى تنظيم تعدين الذهب الحربي والضيق النطاق ويتضمن العديد من أنشطة الترويج وإذكاء الوعي. وتعمل الفرقة المعنية بالمشروع مع منظمة حظر المواد السامة (BAN Toxics)، وهي منظمة غير حكومية لها شراكة طويلة مع الدوائر المعنية بتعدين الذهب الحربي والضيق النطاق في مجال القضاء على استخدام الزئبق. وفي إطار أنشطة المشروع، عُقدت القمة الوطنية الخامسة لتعدين الذهب الحربي والضيق النطاق في الفلبين يومي ٢٧ و ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، إذ شددت على ضرورة تحسين الصحة والسلامة المهنيين في قطاع التعدين الضيق النطاق والقضاء على عمالة الأطفال واستخدام الزئبق^(٢).

٩ - وعلاوة على ذلك، تشجع منظمة العمل الدولية استخدام طريقة التركيز اعتماداً على الجاذبية كتكنولوجيا لمعالجة الذهب بدون استعمال الزئبق، وذلك في المواقع التجريبية للمشروع في الفلبين. وتدعم منظمة العمل الدولية أيضاً عمل الفريق العامل التقني المعني بتعدين الذهب الحربي والضيق النطاق في الفلبين وتوسيع نطاقه لكي يشمل عمالة الأطفال وتعزيز ظروف العمل اللائقة.

١٠ - وفي عام ٢٠١٩، شاركت فرقة مشروع تعدين الذهب المسؤول في جمع بيانات أساسية عن استخدام الزئبق في تعدين الذهب الحربي والضيق النطاق وصياغة التقييم الأولي لاتفاقية ميناماتا. وعملت الفرقة المعنية بالمشروع لكسب التأييد من أجل توسيع عضوية مجموعة العمل التقنية المعنية بالتقييم الأولي لاتفاقية ميناماتا بحيث تضم إدارة العمل والتوظيف في الفلبين وإدارة الرعاية الاجتماعية والتنمية في الفلبين، وذلك كخطوة هامة في تعزيز طبيعة تعدد أصحاب المصلحة للمشاركة في اتفاقية ميناماتا وتنفيذها على الصعيد الوطني. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، أصدرت إدارة البيئة والموارد الطبيعية في الفلبين قراراً بتشكيل مجموعة العمل التقنية المعنية بالتقييم الأولي بموجب اتفاقية ميناماتا، التي تضم ممثلين عن إدارة العمل والتوظيف وإدارة الرعاية الاجتماعية والتنمية. وبالإضافة إلى ذلك، واصلت الفرقة المعنية بالمشروع تنفيذ جلسات للتدريب/التوجيه بشأن التكنولوجيا الحالية من الزئبق لدى الجماعات العاملة بالتعدين، لاسيما في كامارينز نورتي. وأخيراً، لا يزال العمل جارياً على وضع خطة عمل وطنية بشأن تعدين الذهب الحربي والضيق النطاق، تتضمن مبادرات لمعالجة استخدام الزئبق في تعدين الذهب الحربي والضيق النطاق.

(٢) https://www.ilo.org/manila/eventsandmeetings/WCMS_645607/lang--en/index.htm

١١ - ونظم المركز الدولي للتدريب التابع لمنظمة العمل الدولية والفرقة المعنية بمشروع تعدين الذهب المسؤول المنتدى الأول لتقاسم المعارف بين الأقاليم بشأن عمالة الأطفال وظروف العمل في مجال تعدين الذهب الحرفي والضيق النطاق^(٣)، الذي عُقد في مانيليا في أيار/مايو ٢٠١٩، وضم أكثر من ٥٠ خبيراً في هذا الموضوع. ونُظمت دورات للترويج لاتفاقية ميناماتا والتكنولوجيا الخالية من الزئبق، بما في ذلك دورة بشأن اتفاقية ميناماتا من حيث ارتباطها بقطاع تعدين الذهب الحرفي والضيق النطاق ودورة أخرى بحضور فريق تناولت الممارسات الجيدة، وتبادل فيها ممثلون من جامعة المناجم والتكنولوجيا في غانا معلومات عن تكنولوجيا يجري تطويرها بدعم من مشروع تعدين الذهب المسؤول، وتنطوي على صهر الذهب مباشرة باستخدام صهيرة كبديل عن ملغمة الزئبق. وبعد المنتدى، نُظمت نشاطات للتبادل بين بلدان الجنوب زار فيه مندوبون من غانا منجماً نموذجياً يستخدم طريقة تركيز الذهب اعتماداً على الجاذبية ودون استعمال الزئبق ومحطة تُجرى فيها تجارب على استخدام الملح لاستخراج الذهب من الرِكاك.

١٢ - وفي غانا، أسهمت منظمة العمل الدولية في إحراز تقدم كبير في عام ٢٠١٩. إذ شاركت المنظمة في صياغة التقييم الأولي لاتفاقية ميناماتا والتحقق من صحته وإصداره، واستُكمل هذا التقييم وأودع لدى أمانة اتفاقية ميناماتا. وتمثل منظمة العمل الدولية أيضاً عضواً في الفريق العامل التقني الذي يضع خطة عمل وطنية بشأن القضاء على الزئبق. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل منظمة العمل الدولية في إطار مشروع تعدين الذهب المسؤول على تطوير طريقة معالجة الذهب الخالية من الزئبق بالصهر المباشر والتي يجري تطويرها في جامعة المناجم والتكنولوجيا. وبالتعاون مع منظمة أصدقاء الأمة (Friends of the Nation) وهي منظمة غير حكومية محلية تشارك في عمل الفريق العامل التقني المعني بالزئبق، تعمل منظمة العمل الدولية على تطوير حملة اتصالات لاتفاقية ميناماتا تركز على الصلة بين استخدام الزئبق وعمالة الأطفال. وأخيراً، يمثل مشروع تعدين الذهب المسؤول كذلك عضواً في اللجنة التوجيهية الوطنية التي تشرف على تنفيذ نظام الشكاوى الكامل في اتفاقية ميناماتا.

١٣ - وفي غيانا، قدمت منظمة العمل الدولية الدعم لمدرسة غيانا للتعدين في وضع الصيغة النهائية لدليل التفتيش على الصحة والسلامة المهنيين للمناجم الصغيرة والحرفية المفتوحة. وكان الدافع وراء إعداد هذا الدليل، الذي يشير إلى اتفاقية ميناماتا ومبادئها، هو حادثة وقعت مؤخراً في مجلس غيانا المعني بالذهب تتعلق بالتلوث بالزئبق الناجم عن عملية ملغمة الزئبق^(٤).

١٤ - وفي سورينام، تعمل منظمة العمل الدولية، بالتعاون مع وزارة العمل، على وضع الصيغة النهائية لمشروع دليل مماثل لدليل غيانا. وفي إطار هذه العملية، ستعكس منظمة العمل الدولية أحكام اتفاقية ميناماتا وستبحث أوجه التآزر مع مشروع تعدين الذهب الحرفي والضيق النطاق الذي يراعاه مرفق البيئة العالمية وينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي^(٥). وبالإضافة إلى ذلك، سيوقع في عام ٢٠١٩ على اتفاق البرنامج القطري للعمل اللائق التابع لمنظمة العمل الدولية، مما سيعزز زخم الأنشطة المتعلقة بهذه العملية.

١٥ - وفي موريتانيا، تعد منظمة العمل الدولية مبادرات لمعالجة الشواغل البيئية والصحية المتنامية التي يثيرها نشاط التعدين المتنامي بشكل استثنائي، لاسيما في شمال البلاد. وأعرب الاتحاد الوطني لأصحاب الأعمال الموريتانيين والمنظمة الوطنية لأصحاب الأعمال عن اهتمامهما باتخاذ إجراءات مشتركة مع منظمة العمل الدولية

(٣) https://www.ilo.org/manila/eventsandmeetings/WCMS_701934/lang--en/index.htm

(٤) <https://dpi.gov.gy/cdc-niosh-visiting-team-submits-findings-to-paho-who/>

(٥) <https://www.thegef.org/project/artisanal-and-small-scale-gold-mining-asgm-national-action-plan-nap-suriname>

لإبلاغ المنقبين الحرفيين والصناعيين بالمخاطر القصيرة الأجل والطويلة الأجل المرتبطة بهذا القطاع. وفي أوائل عام ٢٠١٩، أجرت منظمة العمل الدولية مناقشات مع الاتحاد الوطني لأصحاب الأعمال الموريتانيين لإجراء تقييم لمخاطر الصحة والسلامة المهنيين وتنظيم برنامج لتنمية قدرات موظفي السلامة في مناجم الذهب (شمال موريتانيا). ويتضمن ذلك تقييم مخاطر التعرض للزئبق وجهود الوقاية من المخاطر على الصحة والسلامة. وتتطلع منظمة العمل الدولية إلى تأمين التمويل لهذه الأنشطة بغية تنفيذها خلال فترة السنتين القادمة.

مشروع في قطاع تفكيك السيارات

١٦ - في فيجي، كان الهدف المباشر لمشروع بعنوان "تعزيز العمل اللائق والانتقال العادل في قطاع تفكيك السيارات في فيجي"، الذي مولته الوكالة اليابانية للتعاون الدولي ونفذته منظمة العمل الدولية خلال الفترة بين تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ وأيلول/سبتمبر ٢٠١٨، يتمثل في تعزيز توفير وظائف أفضل من خلال تحسين الصحة والسلامة المهنيين والنمو المراعي للبيئة وزيادة عدد هذه الوظائف في قطاع تفكيك السيارات في فيجي. ويهدف هذا المشروع أيضاً إلى المساهمة في منع التعرض المهني للزئبق والتخلص الآمن منه. وأظهر التقرير الأول لدراسة استقصائية ميدانية أن الطرق الموصى بها للتخلص من الزئبق لم تطبق في أي من مرائب تفكيك السيارات التي أُجريت عليها الدراسة الاستقصائية. وكمتابعة للمشروع، هناك خطط لتطوير وتعزيز تطبيق المبادئ التوجيهية للسلامة والصحة المهنيين والتخلص من النفايات بطريقة مراعية للبيئة والتدريب الواسع النطاق الذي يستهدف مقرري السياسات، وأصحاب المصلحة في هذا القطاع، والمجتمع بوجه عام.

مدونات قواعد الممارسة والورقات البحثية ووثائق العمل العالمية

١٧ - في آذار/مارس ٢٠١٩، شاركت منظمة العمل الدولية في حلقة دراسية دولية بشأن السلامة الكيميائية عقدها مجلس هونغ كونغ للسلامة والصحة المهنيين لتبادل معايير منظمة العمل الدولية وأدواتها المتعلقة بالإدارة الآمنة للمواد الكيميائية الخطرة، وعملت بنجاح على تعزيز أحكام اتفاقية ميناماتا فيما يتعلق بالتعرض للزئبق.

١٨ - وفي عام ٢٠١٩، نشرت منظمة العمل الدولية ورقة قضايا بعنوان "العمل اللائق في إدارة النفايات الكهربائية والإلكترونية (النفايات الإلكترونية)"^(٦). وتشير الورقة إلى الدور الذي تؤديه اتفاقية ميناماتا في حماية صحة الإنسان والبيئة من انبعاثات وإطلاقات الزئبق، وبالتالي في إدارة النفايات الإلكترونية، التي يحتوي كثير منها على الزئبق.

١٩ - وبالإضافة إلى ذلك، نظمت منظمة العمل الدولية المنتدى العالمي للحوار بشأن العمل اللائق في إدارة النفايات الكهربائية والإلكترونية، الذي عُقد في جنيف في نيسان/أبريل ٢٠١٩. واعتمد المنتدى بالإجماع نقاط توافق الآراء من أجل اتخاذ إجراءات في المستقبل بشأن إدارة النفايات الإلكترونية^(٧). وتمثل منظمة العمل الدولية أيضاً عضواً في تحالف الأمم المتحدة للنفايات الإلكترونية، الذي شكّل لتعزيز التعاون، وإقامة الشراكات، وتقديم الدعم بشكل أكثر كفاءة لمساعدة الدول في التصدي لتحمدي النفايات الإلكترونية.

٢٠ - ونشرت منظمة العمل الدولية دراسة بعنوان الدراسات القطاعية بشأن العمل اللائق في سلاسل الإمداد العالمية: تحليل مقارن للفرص والتحديات التي تنطوي عليها عمليات الترقية الاجتماعية والاقتصادية، وتُروح لها

(٦) https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_dialogue/---sector/documents/publication/wcms_673662.pdf

(٧) <https://www.ilo.org/sector/Resources/recommendations-conclusions-of-sectoral-meetings/>

.WCMS_485367/lang--en/index.htm

حالياً فيما بين الهيئات المكونة لها^(٨). وتتضمن هذه الدراسة دراسة حالة بشأن "تعزيز العمل اللائق في سلسلة الإمداد العالمية: قطاع الذهب" (الصفحات ٤٩-٨٨) تشير إلى الشواغل المتعلقة بالسلامة والصحة المهنتين ذات الصلة باستخدام الزئبق في قطاع تعدين الذهب.

٢١ - وفي عام ٢٠١٨، اعتمدت منظمة العمل الدولية وهيئاتها الثلاثية مدونة الممارسات بشأن السلامة والصحة في المناجم السطحية المفتوحة^(٩)، التي أعدت استناداً إلى مدونة الممارسات المعتمدة في اجتماع الخبراء المعني بالسلامة والصحة في المناجم السطحية، المنعقد في جنيف في الفترة ١٦-٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧. وتُلزم مدونة الممارسات الحكومات وأصحاب الأعمال باتخاذ إجراءات وقائية بشأن المواد الكيميائية الخطرة، بما في ذلك الزئبق.

٢٢ - وتعمل منظمة العمل الدولية حالياً على وضع الصيغة النهائية لورقة عمل بشأن مخاطر التعرض للزئبق على العمال في مجال تعدين الذهب الحربي والضييق النطاق. وتبحث هذه الورقة طرقاً للحد من تعرض العمال في مجال تعدين الذهب الحربي والضييق النطاق، ولدعم المساعدة التقنية لمنظمة العمل الدولية، وتعزيز ثقافة مستدامة للوقاية من الحوادث والأمراض وتحسين الصحة والسلامة المهنتين. وتمثل هذه الوثيقة جزءاً من الجهد الرامي إلى تعزيز التكنولوجيا التي تهدف إلى تحسين استخدام عمال المناجم الحرفيين للزئبق أو إغائه بما يتماشى مع المادة ٧ من اتفاقية ميناماتا، وتعزيز الممارسات الجيدة للسلامة والصحة في مواقع تعدين الذهب الحربي والضييق النطاق.

الدعم المتواصل الذي تقدمه منظمة العمل الدولية والمبادرات التي تنفذها في المستقبل

٢٣ - في قطاع تعدين الذهب الحربي والضييق النطاق، يمثل إضفاء الطابع الرسمي على التعدين الحربي خطوة حاسمة نحو حل مشكلة استخدام الزئبق وضمان إنتاج الذهب بطريقة مسؤولة تتسق مع المعايير الاجتماعية والبيئية الطوعية. وستتألف تدخلات منظمة العمل الدولية من إجراء دراسات محددة الهدف واقتراح نُهج ومشاريع مستدامة في مجال التعدين على الحكومات من خلال ترتيب ثلاثي تشاركي فيه السلطات المسؤولة عن موارد التعدين ومنظمات العمال في مجال التعدين ومنظمات أصحاب الأعمال، بهدف إيجاد بدائل لأساليب معالجة الركاز اعتماداً على الزئبق وتعزيز ممارسات الصحة والسلامة المهنتين. وستشجع الحكومات على تنفيذ خطط عمل ملزمة للحد من استخدام الزئبق في تعدين الذهب الحربي والضييق النطاق.

٢٤ - وفي قطاع الرعاية الصحية، تجري مناقشات لتوسيع نطاق عمل منظمة العمل الدولية من خلال التعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية بشأن مشروع متعدد البلدان لحماية العاملين في المجال الطبي في قطاع طب الأسنان من التعرض للخطر للزئبق.

(٨) https://www.ilo.org/sector/Resources/publications/WCMS_485367/lang--en/index.htm

(٩) https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_dialogue/---sector/documents/normativeinstrument/wcms_617123.pdf